العرب
الإثنين 2020/03/09
السنة 42 العدد 11641

النرجيلة في فلسطين.. الخطر آت من تحت الكمامة

في الوقت الذي تسعى فيه كل الدول إلى اتخاذ الإجراءات الصارمة للوقاية من فايروس كورونا المستجد، ما زال الفلسطينيون يلتقون في المقاهي للتسامر وتدخين النرجيلة ولو من تحت الكمامة، معتقدين أنها قد تحميهم من العدوى.

الضفة الغربية - نشرت وكالة الصحافة الفرنسية، صورة تظهر عددا من الشبان الفلسطينيين يدخنون "النرجيلة" وهم يرتدون أقنعة واقية في مقهى بمدينة الخليل في الضفة الغربية، وسط مخاوف من تفشي فايروس كورونا.

أتي ذلك، بعدما أعلنت الحكومة الفلسطينية، السبت، عن ارتفاع عدد الإصابات المسجلة بفايروس كورونا في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية إلى 19 حالة.

ويفضّل العديد من الفلسطينيين وخاصة الشباب تدخين النرجيلة في المقاهي حيث يجتمعون في الجلسات المسائية أو في عطلة نهاية الأسبوع للتسامر والتحاور، فيما يفضل قليل منهم أن تكون النرجيلة في البيت، ليتم تجهيزها وفق الأهواء الشخصية.

> السلطات الفلسطينية أطلقت حملات تعقيم في المساجد والكنائس وعلّقت الدراسة

يقول الشاب محمود دراغمة إنه لا يستخدم النرجيلة في المنزل، ويفضّلها في المقهى، منوهًا إلى أن النرجيلة تنتشر في أوساط الشباب بشكل واسع، وتحضر بقوة في السهرات، سواء أكانت في المقاهي أو في المتنزهات.

ونصحت وزارة الصحة الفلسطينية، المواطنين بالحفاظ على صحة الرئة، وتحسين القدرة على التنفس، في ظل انتشار فايروس (كورونا)، وذلك عبر الإقلاع عن التدخين، ولكن ماذا عن تدخين "النرجيلة" في الأماكن العامة، لتنتقل من شخص إلى آخر بلا تعقيم يُذكر.

وتعتمد المقاهي الإجراءات الوقائية، لكن ذلك غير كاف في ما يتعلق بالنرجيلة لأن خطر انتقال العدوى عبر الرذاذ التنفّسي ولمس الأسطح ممكن، فعندما يُدخن الشخص النرجيلة فإن الهواء المتصاعد منها قد يحمل رذاذ الشخص الذي قد يصل إلى الشخص الجالس إلى جانبه أو أمامه.

وبناء على هذه المخاوف ناشدت الجمعية الفلسطينية لمكافحة التدخين وزارة الصحة والجهات الأمنية والحكومة بإغلاق كل الأماكن التي تقدّم فيها النرجيلة بشكل كامل، بعد أن وصل فايروس كورونا إلى فلسطين، وخاصة في الضفة الغربية.

وتتباهى المقاهي بتقديم أفخر أنواع المعسل بنكهات الفواكه وبألوان متنوعة في أفخم أنواع النراجيل التي تلبّي احتياجات الزبائن ورغباتهم.

وقال خليل السيد، الذي وصف الشيشة بأنها حبيبته الوفية التي يحتاجها عندما يكون منزعجا، "أنا أشغل نفسي بالشيشة في الأوقات التي أكون فيها بحاجة للترويح عن نفسي، أشعر أنها تكلمني وتخفف من ضغوط حياتي، ألجأ إليها في المقهى مع أصدقائي لقضاء أوقات ممتعة برفقتها وتنسيني هموم الدنيا وما أعانيه من المتاعب والمشاكل العائلية".وتنتشر العديد من أنواع النراجيل في الأراضي الفلسطينية، فمنها الشامية، وهي الأجمل والأفخر، وكذلك محلية الصنع، ومنها الصينية، وأخرى ذات الرأس الكبير والبربيشين، فيما تتوافر نراجيل أخرى برأسين وبربيشين، إضافة إلى نراجيل فيفي عبده التي تتميز بحركتها الدائرية وإضاءتها المميزة.

ويسود اعتقاد لدى البعض بأنّ أصل النرجيلة يعود إلى ولايتي راجستان وغوجارات في الهند، فيما يعتقد آخرون أنّها انطلقت من الدولة الصفوية في بلاد فارس قبل أن تنتشر في شرق الهند والعالم من بعده.

والنرجيلة حديثة العهد في فلسطين، إذ انتشرت في تسعينات القرن الماضي خصوصا بعد فتح العديد من الكوفي شوبات والمقاهي والمنتديات، وبعد أن كانت محصورة على الرجال والشباب بدأت بالتفاقم لتشمل السيدات والصبايا.

وكشفت الدراسات العلمية، أن الفايروسات يمكن أن تعيش في خرطوم النرجيلة، ومادة القطران والأوساخ التي تترسخ في "البربيش" تنمو وتعيش داخله لتنقل العدوى بين الناس، هذا عدا عن الأمراض المعدية الأخرى التي تنتقل بالطريقة نفسها.

وأطلقت السلطات الفلسطينية حملات تعقيم في المساجد والكنائس، وعلّقت التدريس في المدارس والجامعات، وأعلنت حالة الطوارئ في بيت لحم وأريحا الأغوار.

متعة متعبة

وأفاد أخصائيون في بحث علمي نشر في نيويورك، أن كل جلسة تدخين الشيشة قد تعرّض المدخن لفترة دخان أطول من تدخين السجائر، مؤكدين أن مدخن الشيشة قد يستنشق خلال جلسة واحدة ما يستنشقه المدخن جراء 100 سيجارة أو أكثر.

وبينت منظمة الصحة العالمية في دراسة لها عن أضرار الشيشة أنها تفوق مخاطر التدخين إلى 50 عاما حيث أظهرت النتائج ارتفاع معدلات ضربات القلب أكثر بعد تدخين الشيشة، كما أثبتت أن معدل استنشاق الدخان كان بنحو 48 مرة عند تدخين الشيشة مقارنة بالسجائر، ويؤديان إلى إمداد الجسم بالنيكوتين.

صباح العرب

كرم نعمة

هل تجعلنا الحكومات سعداء

هل تعمل حقا الحكومات لجعلنا سعداء؟ تكون الإجابة بنعم عندما يتعلق الأمر بالمفهوم المثالي للحكومة التي من مهامها أن توفر لنا التعليم والعمل والعلاج والأمان، وهذه كلها طرق مشرعة نحو السعادة.

بيد أن غالبية الحكومات سبب للأمراض والانتحار والجنون والغضب والازدراء والتفرقة، لذلك لم تتوقف ثورات الشعوب على الحكومات في دورة تاريخية مستمرة.

غالبا ما يتم مناقشة مفهوم السعادة بعيدا عن دور الحكومات والأنظمة، إلا في العقود الأخيرة بعد أن وجدت مراكز الأبحاث مؤشر السعادة في الدول اعتمادا على النظام السياسي، وصولا للتعليم ونسب الفساد ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والرعاية الاجتماعية ومتوسط الأعمار وحرية اتخاذ القرارات الحياتية الفردية ومعدل الصحة العامّة.

ربط السعادة بالمال أضحى فلسفة مكررة تعيد الجدل البيزنطي عن أيهما أسبق البيضة أم الدجاجة، لكنها لا تنفي حقيقة أن السعادة تحتاج إلى المال، مثلما تحتاج الحكومات إلى الأموال بنفس القدر من الحوكمة الرشيدة كي تجعل شعوبها سعيدة.

يطلق ريتشارد لايارد الكاتب والمدير السابق لمركز الأداء الاقتصادي في كلية لندن للاقتصاد، نعم مدوية مقابل سؤال "هل يمكن أن نكون أكثر سعادة؟" لذلك اختار هذا السؤال عنوانا لكتاب له، ويقترح جملة من الإجابات رغم أن تحقيق ذلك في كثير من الدول يتطلب كثيرا من الإصلاح الشامل لكل شيء، بدءا من كيفية ارتباطنا بالأطفال والشركاء حتى تصميم مدننا وتفاعلاتنا مع التكنولوجيا، والعمل، والوقت، والمال.

تقول رنا فاروهار مراسلة صحيفة فايننشيال تايمز في نيويورك، وهي تحاول أن تجد ممرا إلى سعادة الأميركيين خصوصا في عصر ترامب، إن السعادة ربما تتطلب تأملا، إلا أنها أيضا تتطلب أموالا أقل مما نعتقد. مجموعة متزايدة من الأبحاث التي أوجزها لايارد تظهر أن كثيرا من الأشياء أكثر أهمية لتحقيق السعادة من الداخل. على مستوى الفرد، تعد الصحة النفسية والعلاقات وجودة عمل الفرد أكثر أهمية من الثروة. على مستوى البلد، تعد الثقة الاجتماعية هي العامل الأكثر أهمية.

وربما لهذا السبب اختارت الروائية البريطانية جينات وينترسون أن يكون عنوان سيرتها الذاتية "لماذا نسعى لنكون سعداء في حين يكفي أن نكون طبيعيين" في إشارة إلى أن السعادة هي نمط حياة يصنعها الإنسان لنفسه أكثر من كونها مصادر متدفقة على حياة الإنسان متعلقة بالمال.

من يقرأ هذا الكتاب يكتشف كم هي بسيطة السعادة، إنه مذكرات واقعية بامتياز، مفعم بالحوار الشعري والروائي، لا يخلو من الحِكم والغضب والتهكم، إنه ببساطة كتاب تعيد فيه الكاتبة العلاقة الضائعة مع تعاستها، لمعرفة أين تكمن سعادتها.

لعبة بلاي ستيشن مسلسل تلفزيوني

سان فرانسيسكو – كشفت شركة "نوتي دوج" المطورة للعبة الفيديو "الأخير بيننا " (لاست.أوف. آس) التي يمارسها اللاعبون عبر أجهزة بلاي ستيشن عن قيام شبكة بث الأفلام عبر الإنترنت "هوم بوكس أوفيس" (إتش.بي.أو) بتحويل اللعبة إلى مسلسل تلفزيوني سيتم عرضه.

ويتولى إعداد المسلسل كريج مازين منتج مسلسل تشيرنوبيل الذي عرضته شبكة إتش.بي.أو ونيل دروكمان مدير تطوير اللعبة.

وقال مازين في بيان صحافي، "بلا شك يعتبر نيل دروكمان أفضل مؤلف قصص في مجال تطوير ألعاب الفيديو، ومؤلفه العظيم لعبة لاست.أوف.آس يحصل على فرصة التحول إلى مسلسل ظل حلما بالنسبة لنا على مدى سنوات".

وبحسب موقع سي.نت.دوت كوم المتخصص في موضوعات التكنولوجيا فإن الحلقات التلفزيونية ستغطي أحداث اللعبة الأصلية. صدرت هذه اللعبة عام 2013. وتنتمي إلى فئة ألعاب المغامرات المخيفة حيث يخوض اللاعبون المغامرة مع جويل وإيلي في أميركا ما بعد نهاية العالم.

اعتمدت شركة نوتي دوج على رؤية مختلفة لنهاية العالم من خلال التخلص من كائنات الزومبي واستخدمت بدلا من ذلك فطريات كورديسيبس المتحولة كمصدر لدمار البلاد. وتكون النتيجة أن يصبح البشر الذين أصيبوا بالفطر عدوانيين للغاية في حين يترتب على البشر الذين لم يصابوا بالفطر أن يتعاونوا معا من أجل النجاة والبقاء.

ووفقا لقصة الحلقات فإن جويل هو رجل في منتصف العمر فقد عائلته عندما انتشرت العدوى قبل 20 عاما، من بدء أحداث اللعبة. ولذلك أصبح مهربا وتم تكليفه بتوصيل الفتاة إيلي التي تبلغ من العمر 14 عاما، إلى قاعدة متمردين يسمون "اليرعات المضيئة". ولكن الأمور لا تمضي وفقا للخطة بعد أن يعرف جويل الكثير من المعلومات عن إيلي ويدرك كم هي فتاة مهمة.

> قدّمت الفنانة الأميركية كاتي بيري عددا من الاستعراضات الغنائية الراقصة قبل مباراة النهائي لبطولة العالم للكريكيت بين الهند وأستراليا في ملبورن، كما قدّمت عروضا بعد المباراة وذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة.

رقص يحرر برازيليات من معايير الجمال

ساو باولو -تشرع مدرسة "مارافيوساس" للرقص في ساو باولو البرازيلية أبوابها لكل النساء، البيض والسود منهن فضلا عن النحيلات والمكتنزات بشعر أملس أو مشعث.

وتدرب غالبية الحصص على الرقص على العمود (بول دانس) الذي غالبا ما يرتبط بأفكار نمطية ذكورية حول راقصات التعري، لكن في مدرسة "مارافيوساس" تدرس هذه الرقصة من منظور نسوي. وتتنافس الطالبات بملابسهن الرياضية وهن حافيات، على القيام بحركات مثيرة وهن متدليات من العمود من دون الاكتراث لتشققات الجلد على أجسامهن أو أي شيء آخر لا يندرج ضمن معايير الجمال التقليدية. وقد أسست الممثلة البرازيلية غرازي مير المدرسة العام 2016، مراهنة على التنوع "باستخدام الرقص واللقاءات للتحرر من معايير الجمال والتصرف" المفروضة.

وجاء في الموقع الإلكتروني للمدرسة "نهدف إلى إثبات أن كل الأجسام رائعة وقادرة على القيام بأشياء لافتة بالتحديد لأنها على ما هي عليه". فحصص "مارافيبلاس" على سبيل المثال صممت "لأجسام مكتنزة ومن قبل مكتنزات".

تقول غرازي مير (41 عاما) لتلميذاتها قبل أن تبدأ الحصة الدراسية، "عندما نبدأ بفهم جسدنا ومن أين يأتي وما يمثل، نبدأ برؤيته بطريقة أخرى". ولا يتمثل الهدف فقط في فهم الجسد والقبول به بل أيضا التحلي بالثقة لاختيار الملابس من دون الاكتراث للنظرات الخارجية.

كلب في مهمات طبيب

كييف – تستعين أوكرانيا في حربها مع الانفصاليين المؤيدين لروسيا، بكلاب مدرّبة لمساعدة المقاتلين على تجاوز إجهاد ما بعد الصدمة.

بقي فاسيل الذي رفض الإفصاح عن اسمه كاملا وهو جندي أصيب على الجبهة ودخل إلى المستشفى قبل أكثر من شهر، متوترا ومتقوقعا على نفسه قبل أن يقع تحت سحر الكلب ريكي الذي يلعب معه في ممرّ المستشفى العسكري الرئيسي في البلاد الواقع ضمن مجمّع ضخم في وسط كييف.

يقول الرجل النحيل (47 عاماً)، "ربّما يكون ذلك أفضل مهدّئ"، وذلك إثر دخوله إلى أول موعد مع "معالجه" الذي وضعت له سترة برتقالية كتب عليها "كلب الخدمة" و"صديق البطل".

وأطلق برنامج "صديق البطل" الذي استفاد منه فاسيل، في العام 2015، بفضل مدرّبي كلاب كنديين. ومنذ ذلك الحين، استفاد أكثر من ألف جندي من العلاج مع الكلاب، على ما أعلنت منسّقة البرنامج أولغا سميرنوفا، مشيرة إلى مشاركة عشرين كلباً في البرنامج.

وشرح ناتاليا تشوبرون، صاحبة الكلب ريكي الذي يشارك في البرنامج أن "هذه الكلاب لا تتفاعل بعنف مع اعتداءات الآخرين، وهي مطيعة للغاية".

وتضيف، بأن الحيوانات تلعب مع المرضى، بحيث تصبح "جسراً بين البشر والمتخصّصين الذين يعتنون بهم مثل أطباء النفس والمعالجين الفيزيائيين"، فضلاً عن أنها تتدخّل في حال حصول نوبات مع المرضى، وتقول "لقد عانى أحد المقاتلين من نوبة خوف. لكن استلقاء ريكي إلى جانبه جعله يهدأ".

وفي هذا السياق، تقول فيكتوريا وهي طبيبة نفسية، إن معدّلات "القلق والاكتئاب انخفضت فيما تحسّنت نوعية النوم لدى أكثر من نصف المرضى".

الفايروس يغلق أوبرا عمان

مسقط – أعلنت دار الأوبرا في سلطنة عمان الأحد، إلغاء كافة الفعاليات والحفلات للفترة المتبقّية من شهري مارس الجاري وأبريل من الموسم الحالي، بسبب الإجراءات المتعلقة بفايروس كورونا المتحور الجديد.

وأشارت الأوبرا العمانية، حسبما أفادت به وكالة الأنباء العمانية على حسابها بموقع "توتير"، إلى إيقاف جميع الجولات السياحية في داري "الأوبرا" و"الفنون الموسيقية" حتى إشعار آخر.

وكانت وزارة الصحة العمانية أعلنت الثلاثاء الماضي تسجيل 6 حالات إصابة جديدة بمرض فايروس كورونا، وبذلك يرتفع عدد حالات الإصابة في البلاد إلى 12 حالة.

وأثر تفشي كورونا على جميع الأنشطة الثقافية والرياضية في العالم، فألغيت الحفلات الفنية وأغلقت المتاحف وقاعات السينما.